يكون مسبباً عن تنبيهٍ مغنطيسي في العضل ناشئٍ عن تغير حالة الجوّ » وقد امتحنّا علاجهُ بالحديد فلم نخطئ الشفآء ولكن لا غرزاً بالابر كما اشار بهِ السير المذكور لان مجرّد قرب الحديد يكفي لحصول التفاعل المغنطيسي ولو لم يباشر العضل فضلاً عن ان يخالط اجزآءهُ الباطنة وانما اكتفينا بوضع قطعة من الحديد على موضع الالم حتى من غير ان نكشف عن الجلد فلم يمضِ الا دقائق قليلة حتى زال الالم . وقد كررنا هذا الامتحان بعد ذلك عدة مرار حتى في الصداع الحادث عن الانقلاب الفجآئي في حالة الجوّ وفي الوخز الاليم الذي يُشعَر بهِ احياناً في عضل الصدر او الخاصرة فضلاً عما يعرض من ذلك عادةً في الاطراف فتحققنا نفعهُ في جميع هذه الاحوال ولذلك نكرّر نصيحتنا للمعرَّضين لهذه الآلام ان يلجأوا الى استعمال الحديد فانهُ العلاج الذي لا يخطئ باذن الله والله الشافي

خلق المرأة

من لطيف التقاليد الهندية ما جآء في بعض الكتب المترجمة حديثاً عن الهندية الى الانكليزية وهو ما يأتي معرَّباً عن احدى المجلات الفرنسوية

في البدء خلق توَشتري[1] العالم ولما اراد ان يخلق المرأة وجد انهُ قد استنفد جميع موادّ الخلق في الرجل فلم يبقَ شيءٌ من العناصر القائمة[2] وحينئذٍ غاص في تأملٍ عميق ثم ثاب من تأملهِ ففعل ما يأتي

---

(١) اسم اله الهنود (٢) الظاهر ان المراد هنا العناصر الاربعة التي يقول بها المتقدمون وجسم الانسان مكون منها جميعاً

اخذ استدارة القمر وتلوّي الحيّـة وتشبُّث النبات المتسلق واضطراب العشب ومشقة القصب وخمل الزهر وخفة الورق ونظر الايّل وطلاقة شعاع الشمس وبكآء السحاب وتقلّب الريح وجبانة الارنب وزهو الطاووس ولين بُرائل الدُوري[1] وصلابة الألماس وحلاوة العسل وقسوة النمر وحرارة النار وبرودة الثلج وثرثرة الزاغ[2] ونواح القُمري ومزج هذه الاشيآء كلها وركّب منها المرأة ثم قدّمها الى الرجل

وبعد ثمانية ايام مثل الرجل بين يدي توَشتري وقال ربِّ ان الخليقة التي اهديتها لي هي سمٌّ لحياتي فانها تهذر بلا انقطاع فتشغل وقتي كلهُ وتتشكى من غير ألم فلا اجدها الاّ مريضة فخشتك اسألكَ ان تستردّها فاني لا اقدر ان اعيش معها

فاستردّ توَشتري المرأة

ولكن بعد ثمانية ايام عاد الرجل اليهِ وقال ربِّ ان حياتي قد صارت موحشةً منذ رددت اليك تلك الخليقة واني لأذكر انها كانت ترقص امامي وهي تتغنى واذكر ايضاً انها كانت تنظر اليَّ بمُؤخرِ عينها وكانت تلاعبني ثم تنضمّ اليَّ ...

فردّ توَشتري المرأة على الرجل

ثم لم يأتِ على ذلك الا ثلاثة ايام حتى رأى توَشتري الرجل عائداً اليهِ فقال اللهمَّ اني لا ادري كيف هذا لكني قد ايقنت الآن ان المرأة

---

(١) الدوري الطائر المعروف وبرائله الريش الناعم المستدير حول عنقهِ

(٢) الزاغ صنف من الغربان يعلم الكلام والثرثرة كثرة الكلام وترديدهُ

تسبب لي من العنت اكثر مما تجلب لي من المسرّة فانا ابتهل اليك ان تستردّها

فصاح بهِ توَشتري وقال اغرُب عني ايها الرجل وافعل ما يَسعَك

فقال الرجل اني لا اقدر ان اعيش مع المرأة

فاجاب توشتري وانك لا تقدر ان تعيش بدونها ايضاً

فذهب الرجل كاسفاً متأوّهاً وقال مسكينٌ انا اني لا اقدر ان اعيش معها ولا اقدر ان اعيش بدونها

لطائف عربية

من القوافي التي لم يعثر عليها الخليل ولا حام حولها الاخفش بل مما نظنهُ لم يُسبَق اليهِ في لغةٍ من اللغات قول بعضهم

ظفرتُ بمعشوقٍ لهُ الحسن حلةٌ فقبّلتـهُ شفعاً وقلتُ لهُ .. ..

فقـال اتهواني فقلت لهُ نعم فقال ومَن غيري فقلتُ لهُ .. ..

البيتان من الطويل وقد جعل قافية البيت الاول الصوت الناشئ عن القبلة مكرراً مرتين كما اشار اليهِ بقولهِ شفعاً وهو خلاف الفرد وقافية الثاني الصوت الدالّ على النفي مكرراً ايضاً وهو القرع بطرف اللسان على اطراف الثنيّتين المقدّمتين من اعلى الثغر والقافيتان من وادٍ واحد لان كلتيهما لا هجآء لها الا ان الاولى من الشفتين والاخرى من اللسان . قلنا والعرب تعبر عن الصوت الثاني وهو الدالّ على النفي بلفظ « مِضّ » قال في لسان العرب قال الليث هو ان يقول الانسان بطرف لسانهِ شبه لا وانشد

سألتها الوصلَ فقالت مِضّ وحرّكت لي رأسها بالنغضِ